

شرح مفصل لمنهجية تحليل ومناقشة نص فلسفي

إعداد وتقديم: الأستاذ زهير لدهم / philomaroc.com

تقتضي الكتابة الإنشائية الفلسفية، المتعلقة بصيغة "النص للتحليل والمناقشة" التقيد بمجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية المنظمة لعناصر الموضوع، حيث المطلوب منا، تحرير موضوع مقالي (موضوع إنشائي فلسفي) يتكون من ثلاث مراحل أساسية (مقدمة، عرض، خاتمة) [17ن] ويستوفي أربع مستويات أو مطالب أساسية وهي مطلب الفهم (04ن)، مطلب التحليل (05ن)، مطلب المناقشة (05ن)، مطلب التركيب (03ن)، مع ضرورة العناية بالجوانب الشكلية [03ن]. **فما هي الشروط المنهجية التي ينبغي التقيد بها أثناء الاشتغال على نص فلسفي للتحليل والمناقشة؟**

مطلب الفهم (04 نقط) = يمثل مقدمة الموضوع = تجسد من خلاله ثلاث خطوات إجرائية		المقدمة (الفهم) (4ن)
وذلك بالانطلاق من تمهيد معين، نحدد من خلاله موضوع النص في علاقته بالمجزوءة والمفهوم الفلسفي المركزي والإشكالية الفلسفية؛ أي ربط قضية النص بكيفية معينة بالمجال النظري العام (المجزوءة) ومجاله النظري الخاص (المفهوم المركزي)، وتحديد مجاله الإشكالي أو (قضيته الفلسفية). مثلا: "مجزوءة السياسة"/ "مفهوم الدولة"/ "قضية "طبيعة السلطة السياسية".	تحديد موضوع النص (1ن)	
بناء الإشكالية الفلسفية بإبراز عناصر التقابل فيها أو ما تستدعيه من تناقض أو مفارقة أو إخراج... أي: إبراز الطابع الإشكالي للموضوع / أو ممكن الإشكال بالشكل الذي يبرر طرح التساؤلات الفلسفية في الخطوة الموالية.	صيغة الاشكالية الفلسفية (2ن)	
صيغة الإشكالية الفلسفية المتعلقة بموضوع النص في أسئلتها الفلسفية الموجهة للتحليل والمناقشة. وهنا لا بد من التدرج من العام إلى الخاص ، فنبداً بطرح أسئلة الماهية (تروم الكشف عن دلالات المفاهيم المركزية التي سنشرحها في التحليل) + سؤال العلاقة (إن كانت الإشكالية الفلسفية تسمح بطرح هذا النوع من التساؤل) + ثم سؤال أو أسئلة المفارقة وهي الأكثر أهمية ، تتأسس على تقابل مفاهيمي ، أو تحيل على الطرح ونقيضه، نجيب عنها من خلال التحليل والمناقشة. وهنا لا بد من تضمين الأسئلة المطروحة للسؤال الضمني الذي يجب عنه النص (إما ندمجه داخل أسئلة المفارقة إن كان يتوافق معها، أو نطرحه في الأخير). وكمثال على ذلك: إذا كان النص الذي نحن بصدد تحليله ومناقشته يؤكد على دور "التنشئة الاجتماعية" في تأثير وعي الأفراد بوعي الجماعة أو بثقافة الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، يمكن طرح السؤال الضمني للنص على النحو التالي: (إلى أي حد / إلى أي مدى / بأي معنى تعد التنشئة الاجتماعية عاملاً أساسياً في تأثير وعي الأفراد بالوعي الجمعي؟ أو ما الدور الذي تلعبه "التنشئة الاجتماعية" في فرض ثقافة المجتمع على وعي الأفراد؟ أو كيف تمارس التنشئة الاجتماعية تأثيرها على وعي الأفراد وجعلهم يتشبعون بثقافة المجتمع؟	طرح التساؤلات الفلسفية (1ن)	
مطلب التحليل (05 نقط) = الجزء الأول من العرض		العرض (التحليل والمناقشة) (10ن)
أي بيان موقف صاحب النص وجوابه عن الإشكال المطروح، بحيث يقتضي الأمر التعبير عن أطروحة النص في فقرة تتميز بالدقة والوضوح والشرح المطلوب.	إبراز أطروحة النص (2ن)	
أي تحديد دلالات المفاهيم المركزية في النص، والتي يفترض تضمينها في الأطروحة، وإبراز العلاقة القائمة بينها بشكل ضمني إجرائي، أي على شكل فكرة تنسجم مع مضمون الأطروحة.	شرح مفاهيم الأطروحة وتحديد العلاقة بينها (2ن)	
وذلك بكتابة فقرة تحليلية حجاجية، نرصد من خلالها المسار الحجاجي المتبع في الدفاع عن الأطروحة، مع مراعاة مبدأ التدرج المعتمد في عرض تلك الحجج، وذلك بالدمج بين الحجة والفكرة.	إبراز البنية الحجاجية للنص (1ن)	
مطلب المناقشة (05 نقط) = الجزء الثاني من العرض		المناقشة الداخلية [03 نقط]
أي؛ التفكير في الاعتبارات والمبررات الكافية التي تعزز أطروحة النص وتمنحها مصداقيتها ومشروعيتها، فقد تكون مثلاً ذات قيمة (واقعية أو فكرية، نظرية أو عملية، أو علمية، أخلاقية، اجتماعية، سياسية...) وهكذا، ويستحسن تعزيز مضمون الأطروحة بأمثلة من سياق الحياة الواقعية أو بتفسيرات عقلانية أو منطقية.	قيمة الأطروحة (1.5ن)	
أي؛ إظهار احتمالات أخرى ممكنة لتجاوز التصور المعبر عنه في الأطروحة والعمل على إخراجها، وذلك بالوقوف عند إخراجاتها أو مفارقاتها والتفاصيل والإمكانيات التي يمكن من خلالها تجاوزها، باعتبار تلك الأطروحة المعبر عنها في التحليل ليست التصور الوحيد لحل الإشكال المطروح ما دام التفكير الفلسفي يقوم على الاختلاف والشك وتعدد الحقائق.	حدود الأطروحة (1.5ن)	
أي مناقشة أطروحة النص، باستحضار مواقف وأطروحات فلسفية أخرى من سياق الدرس عالجت نفس الإشكال الفلسفي للنص، مع ضرورة إبراز الاختلاف الكامن بينها من حيث المنطلقات أو التصورات في معالجتها للإشكال المطروح. (على الأقل أطروحتين فلسفتين)	المناقشة الخارجية [02 نقط]	
مطلب التركيب (03 نقط) = يمثل خاتمة الموضوع		مطلب التركيب (3ن)
<ul style="list-style-type: none"> كتابة خلاصة تركيبية تتضمن: <ul style="list-style-type: none"> - عرض نتائج التحليل والمناقشة بصدد الإشكالية الفلسفية التي تمت معالجتها، بشكل مقتضب وموجز - إمكانية التعبير عن الرأي الشخصي بما ينسجم وروح التفكير الفلسفي القائم على المرونة والاختلاف؛ - إمكانية ختم الموضوع بطرح سؤال إشكالي يفتح على آفاق جديدة. (باعتبار أن: كل جواب فلسفي يصبح سؤالاً من جديد / إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة " كارل ياسبيرز ") ...؟ 		